ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار السابع – العدد الثالث والسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2024م
www.ajsp.net

"أثر استخدام نظم التعليم الإلكتروني على تحسين جودة التعليم في الجامعات السعودية"

إعداد الباحث:

هادي بن محمد نايف السبيعي

الإصدار السابع – العدد الثالث والسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2024م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام نظم التعليم الإلكتروني على تحسين جودة التعليم في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، بالاعتماد على أدوات الدراسة نظم التعليم الإلكتروني، ومعايير تحسين جودة التعليم التي طبقت على (130) عضو من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية. وأظهرت النتائج أن مستوى استخدام نظم التعليم الالكتروني في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء مرتفعاً، كما بينت النتائج أن مستوى معايير تحسين جودة التعليم في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء وبدرجة (مرتفعة)، وجاءت أداء عضو هيئة التدريس في المرتبة الأولى، ويليه معيار المقرر الدراسي، ويليه معاير إدارة الجامعة، في حين جاء معيار أداء الطلبة في الترتيب الأخير. كما أظهرت النتائج وجود أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام نظم التعليم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم، بما يشمل أداء الطلبة، المقررات الدراسية، أداء أعضاء هيئة التدريس، وإدارة الجامعة. في حين بينت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الأعضاء وفقاً للمتغيرات الجنس، الدرجة الأكاديمية، وسنوات العمل. وأوصت الدراسة بضرورة استثمار الجامعات السعودية في تحسين وتطوير البنية التحتية التكنولوجية لضمان توفير نظم التعليم الإلكتروني بشكل فعال وداعم لاحتياجات جميع الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

الكلمات المفتاحية: نظم، التعليم الإلكتروني، تحسين التعليم.

المقدمة:

يشهد العالم اليوم تغيرات وتطورات جذرية تمس شتى نواحي الحياة، سواء في الدول النامية أو المتقدمة التي قطعت أشواطاً كبيرة في سبيل تطوير منظومتها التعليمية. وفي هذا السياق، يشكل التعليم أساساً لبناء أي إستراتيجية أكاديمية يمكن من خلالها تحقيق رفاهية اقتصادية واجتماعية لأي دولة، خاصة إذا تعلق الأمر بالتعليم الجامعي نظراً لارتباطه المباشر بالواقع الاجتماعي والاقتصادي من خلال مخرجاته. لذا، يتوجب البحث في سبل تطوير هذا المجال سواء من ناحية المناهج والأساليب المستخدمة في التعليم الجامعي، بالإضافة إلى الأدوات المستخدمة في تسهيل ذلك. ومن هذا المنطلق، وفي ظل التطورات التكنولوجية الحديثة وظهور ما يسمى بالتعليم الإلكتروني بوصفه ممارسة حضارية حديثة لوظيفة التعليم الجامعي، برزت الحاجة إلى توظيف مختلف أدواته بهدف ضمان جودة التعليم في الجامعات. (مراد ومنير، 2018). وجاء في تقرير هيئة الاتصالات بالمملكة العربية السعودية لعام 2023 أن نسبة انتشار الإنترنت ارتفعت بمعدلات عالية، حيث وصلت إلى 99% مقارنة بـ 98.6 % في عام 2022. ومن المتوقع أن يشهد الطلب على خدمات الإنترنت ارتفاعاً ملحوظاً في السنوات القليلة القادمة نتيجة لما تقدمه من سرعات عالية في نقل المعلومات.

وفي هذا السياق، أشار غطاس (2019) إلى أن تحسين جودة التعليم الجامعي وتطويره يعتمدان بشكل أساسي على جودة العناصر المكونة للعملية التعليمية، والتي تشمل الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، والمناهج الدراسية، وإدارة الجامعة بأقسامها وكلياتها. ومن المعروف أن تحسين جودة التعليم يتطلب تحديد نقاط القوة في هذه العناصر وتعزيزها، والكشف عن نقاط الضعف التي تعوق تطويرها والعمل على تقليلها قدر الإمكان.

لذا، فقد حظيت جودة التعليم باهتمام كبير من إدارات الجامعات، حيث تُعتبر عملية إدارية تهدف إلى الاستفادة من عناصر التعليم لتحقيق رسالة الجامعة وأهدافها المنشودة، والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة (عبد القادر ومصطفى، 2019). وأشار الهاشمية (2014) إلى أن إدخال مستحدثات القرن الواحد والعشرين في التعليم الجامعي يساهم بشكل واضح في تحسين وتطوير عناصر العملية التعليمية، إذ أن توظيف المستجدات الحديثة يعد سمة مميزة للعصر الحالي في منظومة التعليم. ومن هذا المنطلق، أدركت الجامعات الحاجة إلى تبني رؤية تطويرية تتماشى مع التوجهات التعليمية الحديثة لتسريع وتيرة نظام التعليم، وتمكينها من تلبية متطلبات الاقتصاد المعرفي. هذا يفرض عليها توظيف التقنيات الحديثة وابتكار أساليب تعليمية متنوعة، وكذلك الاستجابة السريعة للتطورات التقنية التي أحدثت تغييرات جوهرية في أساليب واستراتيجيات التعليم. (سعادة والسرطاوي، 2013).

إن الاهتمام المتزايد من قبل الجامعات بالتعليم الإلكتروني يلعب دوراً مهماً في تعزيز جودة التعليم الجامعي. أظهرت الدراسات، مثل دراسة أحمد (2019)، أن استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم أسلوب من شأنه أن يدعم العملية التعليمية ويحولها من طور التقليد إلى طور الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات. بالإضافة إلى ذلك، يؤكد العليان (2019) أن الاستفادة من التطورات الرقمية تفتح آفاقاً جديدة للتعليم والتدريس، مما يسهم في تحسين سمعة الجامعة وتعزيز تجربة التعلم للطلاب والمعلمين على حد سواء.

من هنا، تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير استخدام نظم التعليم الإلكتروني على تحسين جودة التعليم في الجامعات السعودية، والكشف عن مدى نجاح منظومة التعليم الإلكتروني في تحقيق أهدافها. تهدف الدراسة أيضًا إلى جعل التكنولوجيا المتطورة وسيلة لتطوير مهارات البحث العلمي وتحسين الجودة في التعليم الجامعي وتطوير خدماته.

مشكلة البحث وتساؤلاته

تأتي هذه الدراسة في وقت يتزامن مع اهتمام المملكة العربية السعودية بالتعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد، حيث تُعتبر تجربة التعليم عن بُعد جديدة ورائدة في المملكة بشكل عام وفي الجامعات السعودية بشكل خاص. تبرز أهمية هذه التجربة في الحاجة إلى إجراء دراسة وتقييم شاملين يساعدان الجهات المعنية على فهم مدى نجاحها وتحديد نقاط القوة والضعف فيها. يمكن أن يساعد هذا التقييم صانعي القرار في اتخاذ الخطوات اللازمة لتحسين هذه التجارب، وتجاوز الصعوبات والتحديات التي تواجهها، بهدف تحقيق الأهداف المرسومة لها. وتواجه مؤسسات التعليم العالي تحديات كبيرة نتيجة تدهور جودة مخرجات التعليم وعدم تناسبها مع احتياجات سوق العمل، بالإضافة إلى ارتفاع تكاليف التعليم. يشكل موضوع جودة التعليم الجامعي مجالاً مهماً للبحث المستمر بهدف إيجاد نظام عالمي يرتكز على المعرفة والتقنيات الحديثة، وتحسين كفاءة التعليم الجامعي من خلال تحسين جودة مخرجاته ومراقبتها باستخدام معايير وأنظمة متعددة، من خلال تبني التعليم الإلكتروني والتقنيات الحديثة في المجال التعليمي الجامعي. وهو ما أكدته العديد من الدراسات السابقة كدراسة غطاس (2019) ودراسة بوبكر (2019) ودراسة (Raja & Nagasubramani, 2018) التي أظهرت أن هناك عدة تحديات تعترض استخدام التقنيات التعليمية الحديثة في التعليم الجامعي. من بين هذه التحديات: عدم توفر التجهيزات بشكل كاف، ونقص البنية التحتية التي تدعم توظيف تلك التقنيات في الجامعات، وارتفاع نسبة الطلاب مقارنة بالأجهزة المتاحة، وازدحام الفصول الدراسية، والجداول الدراسية المكثفة للأساتذة، وكثافة المقررات الدراسية في المناهج، وسلبية اتجاهات الطلاب والأساتذة نحو استخدام تلك التقنيات، بالإضافة إلى كثرة الأعطال التقنية. هذه المشكلات تدفع الباحثين إلى مزيد من التساؤلات لتمثل مشكلة الدراسة، وهو ما يمكن تمثيله على النحو التالي:

1. ما مستوى استخدام نظم التعليم الالكتروني في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
2. ما معايير تحسين جودة التعليم في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
3. ما أثر استخدام نظم التعليم الإلكتروني علي تحسين جودة التعليم (المقرر الدراسي، أداء عضو هيئة التدريس، إدارة الجامعة) في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

أهمية البحث

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية التعليم الإلكتروني والدور الذي يلعبه في مؤسسات التعليم العالي، حيث أصبح عاملاً مؤثراً منذ منتصف التسعينات، خاصة مع تحقيق نظام التعليم لأهدافه المرسومة وارتباط المؤسسات التعليمية برسالتها وأهدافها. تظهر أهمية هذا البحث في عدة نقاط:

1. يُعد التعليم الإلكتروني من أساليب التعليم الحديثة، مما يساهم في حل مشكلة الانفجار المعرفي وتوسيع فرص القبول في التعليم.
2. يبرز البحث أهمية مدخل جودة التعليم الإلكتروني كأسلوب في تحسين وتطوير نظام التعليم الجامعي.
3. يساعد في تحسين وتطوير البرامج والمناهج التعليمية.
4. يُساهم في معرفة التحديات والصعوبات التي تعترض تطبيق التعليم الإلكتروني على مستوى الجامعات، مما يسهم في معالجة النقص في الجامعات السعودية ووضع الحلول المناسبة.

أهداف البحث

1. الكشف عن مستوى استخدام نظم التعليم الالكتروني في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
2. تحديد معايير تحسين جودة التعليم في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
3. توضيح أثر استخدام نظم التعليم الإلكتروني علي تحسين جودة التعليم (المقرر الدراسي، أداء عضو هيئة التدريس، إدارة الجامعة) في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

مصطلحات البحث

التعليم الإلكتروني: يعرف بإنه منظومة تفاعلية ترتبط بالعملية التعليمية التعلمية، وتقوم هذه المنظومة بالاعتماد على وجود بيئة إلكترونية رقمية تعرض للطالب المقررات والأنشطة بواسطة الشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية. (المحمادي، 2018).

جودة التعليم: تعرف بأنها الشروط الأساسية اللازم توافرها لدى المؤسسات التعليمية والجامعات من أجل بلوغ مراكز مرموقة ضمن الجامعات العالمية الرائدة. تشمل هذه الجودة تزويد الطلاب بالمعارف والاتجاهات والخبرات التي يحتاجونها في سوق العمل. (غطاس، 2019).

حدود البحث

الحدود الموضوعية: يقتصر البحث الحالي على الكشف عن تأثير استخدام نظم التعليم الإلكتروني على تحسين جودة التعليم في الجامعات السعودية.

الحدود المكانية: يقتصر البحث الحالي على عينة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات بالمملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث الحالي خلال العام الدراسي 2023–2024.

فرضية البحث: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لأثر استخدام نظم التعليم الإلكتروني علي تحسين جودة التعليم (المقرر الدراسي، أداء عضو هيئة التدريس، إدارة الجامعة) في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تُعزي لمتغير الجنس، والدرجة العلمية، وعدد سنوات الخبرة.

الدراسات السابقة

يتضمن هذا الجزء عرضا لبعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وقد عرضت مرتبة حسب التسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم وهي:

جاءت دراسة (الشديفات، 2022) بعنوان: "**دور التعليم الإلكتروني في تحسين التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في محافظة الزرقاء أثناء جائحة كورونا**" بهدف الكشف عن دور التعليم الإلكتروني في تحسين تحصيل الطلبة الدراسي من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الثانوية خلال جائحة كورونا، ولتحقيق أهداف الدراسة جرى الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (54) مديراً ومديرة من مدير المدارس الثانوية الحكومية في محافظة الزرقاء، وجرى جمع البيانات اللازمة باستخدام استبانة مكونة من (20) عبارة. وكشفت نتائج الدراسة أن تقييم عينة الدراسة لدور التعليم الإلكتروني في تحسين تحصيل الطلبة الدراسي كان منخفضاً، كما كشفت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في المتوسطات الحسابية لتقييمات عينة الدراسة لدور التعليم الإلكتروني في تحسين تحصيل الطلبة الدراسي وفقاً لمتغير الجنس، وبناء على النتائج أوصت الباحثة بعقد دورات تدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لكل من المدرسين والطلبة.

جاءت دراسة (نور الدين، 2022) بعنوان: "**دور التعليم الالكتروني في تطوير بيئة التعليم الجامعي بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية – دراسة ميدانية على أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة –**" بهدف التعرف على دور التعليم الالكتروني في تطوير بيئة التعليم الجامعي بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، تبعاً للمتغيرات الآتية (القسم، الخبرة في التدريس، مكان السكن)، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي وذلك لملاءمته لأهداف الدراسة وتم الاعتماد على أداة الاستبيان، وتكونت عينة الدراسة من (15) أستاذ من أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن للتعليم الالكتروني دور في تطوير بيئة التعليم الجامعي بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية من وجهة نظر أعضاء الهيئات التدريسية، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية حول دور التعليم الالكتروني في تطوير بيئة التعليم الجامعي بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية حسب متغيرات (القسم، الخبرة في التدريس،

مكان السكن). وأوصت الدراسة بضرورة إقامة الندوات والمحاضرات وبرامج تدريبية تعمل على رفع كفاءة الأساتذة وتأهيلهم على النحو المناسب في مجال التعامل مع أجهزة الحاسوب، ومختلف الأجهزة اللازمة في رقمنة مؤسسات التعليم العالي.

جاءت دراسة (بدرخان وآخرون، 2021) بعنوان: " **درجة تأثير استخدام التقنيات التعليمية الحديثة على جودة التعليم وتطويره في جامعة عمان الأهلية من وجهة نظر أعضاء الهيئة الأكاديمية**" بهدف التعرف على درجة تأثير استخدام التقنيات التعليمية الحديثة على جودة التعليم وتطويره في جامعة عمان الأهلية من وجهة نظر أعضاء الهيئة الأكاديمية من خلال تطوير استبانة ضمت (20) فقرة، وزعت عشوائيا على (198) عضوا أكاديميا واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. أظهرت النتائج أن أهم التقنيات المستخدمة في التعليم الجامعي هي: شبكة الإنترنت في المرتبة الأولى، يليها في الترتيب الثاني مواقع التواصل الاجتماعي، وقد جاءت درجة تأثير استخدام التقنيات الحديثة على جودة التعليم الجامعي وتطويره مرتفعا في المجالات الآتية: (الطلبة، والمقررات الدراسية، وأداء المدرس، وإدارة الكلية / الجامعة)، كما أظهرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين استخدام المدرسين للتقنيات الإلكتروني وتحسين جودة التعليم وتطويره، وأظهرت عدم وجود فرق دال إحصائيا بين استجابات أفراد الدراسة يعزى لمتغيرات الجنس، والكلية، والرتبة الأكاديمية، وعدد سنوات العمل بالجامعة.

وأجرى (الشورة، 2021) دراسة بعنوان: "**التعليم الإلكتروني وأثره في جودة الخدمات التعليمية الدور الوسيط لتكنولوجيا المعلومات: دراسة حالة جامعة العلوم الإسلامية**" بهدف بيان أثر التعليم الإلكتروني في جودة الخدمات التعليمية بوجود الدور الوسيط لتكنولوجيا المعلومات في جامعة العلوم الإسلامية العالمية محل الدراسة، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتم جمع البيانات الأولية للدراسة من خلال الاستبانة، وتكونت عينة الدراسة من (97) عضو من أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم الإسلامية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى إن التعليم الإلكتروني مظهر من مظاهر التطور المعلوماتي والناتج عن دمج تكنولوجيا المعلومات في المنظومة التعليمية، وأيضاً أن التعليم الإلكتروني له أثراً في دعم تحقيق الجودة في المنظومة التعليمية، كما توصلت النتائج إلى أن الاتجاه العام نحو جودة التعليم الإلكتروني بأبعاده في الجامعة كان مرتفعة، ووجود أثر ذو دلالة إحصائية بين التعليم الإلكتروني وجود الخدمات التعليمية وتكنولوجيا المعلومات. وأوصت الدراسة بضرورة زيادة الاهتمام والتركيز على التعليم الإلكتروني وزيادة الاعتماد على أهمية التعليم الإلكتروني في العمليات التعليمية.

أجرى كل من (Raja & Nagasubramani, 2018) دراسة بعنوان: " **Impact of modern technology in education** " بهدف الكشف عن تأثير استخدام المستحدثات التقنية ودورها في تطوير أداء التعليم والنهوض به، والإسهام في تحسين مستوى جودته، وارتكزت الدراسة على منهج تحليل المضمون بالاطلاع على الأدبيات السابقة التي تطرقت لذكر بعض التجارب الرائدة فيما يخص المستحدثات التكنولوجية المطورة في التدريس، والقيامّ بتحليلها، وأكدت الدراسة أن تضمين المستحدثات التقنية بعملية التعلم أسهمّ في تغير طرق التعليم، بالإضافة إلى حل جميع الصعوبات الناجمة عن التعليم التقليدي، علاوة على أن هذه المستحدثات أدت بصورة أو بأخرى إلى أتمتة وظائف مؤسسات التعليم مما قاد إلى تطورها وتمكينها من الوصول للجودة في التعليم.

جاءت دراسة (المشهراوي، 2018) بعنوان: " **أثر تجربة توظيف التعلم الإلكتروني لتحسين العملية التعليمية في المرحلة الأساسية العليا بمحافظات قطاع غزة من وجهة نظر المعلمين**" بهدف الكشف عن أثر تجربه توظيف التعليم الالكتروني لتحسين العملية التعليمية في المرحلة الأساسية العليا بمحافظات قطاع غزه من وجهه نظر المعلمين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينه الدراسة من (220) معلم ومعلمه يعملون في مدارس الحكومية بغزة، وتمثلت اداه الدراسة في استبانة لجمع المعلومات حيث ضمنت 60 فقره. وتوصلت نتائج الدراسة الى ان توظيف التعلم الإلكتروني في المدارس قطاع غزة جاءت بدرجة مرتفعة، كما اظهرت النتائج ان من

اهم ايجابيات التعليم الالكتروني انه يراعي الفروق الفردية بين مستويات الطلاب، ومن سلبياته الاعطال الفنية في الأجهزة، وفيما يتعلق بأهم المعيقات التي تواجه التعليم الالكتروني هي ضعف تأهيل وتدريب المعلم على استخدام تقنيات الحديثة في التعليم. كما اظهرت نتائج الدراسة ايضا عن عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية في متغيرات الدراسة جميعها (الجنس، والمؤهل العلمي، والتخصص، والخبرة، والدورات التدريبية). وفي ضوء هذه النتائج اوصت الدراسة بضرورة العمل على استخدام التعليم الالكتروني في العملية التعليمية وتزويد مدارس المرحلة الأساسية العليا بالأجهزة الإلكترونية اللازمة تطبيق التعليم الالكتروني.

التعقيب على الدراسات السابقة

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة التي تم مناقشتها في العديد من الجوانب، إلا أنها تشترك معها في جوانب أخرى، في هذا الجزء سوف نناقش مدى التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

من حيث أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن تأثير استخدام نظم التعليم الإلكتروني على تحسين جودة التعليم في الجامعات، واتفق هدف الدراسة مع دراسة (نور الدين، 2022) ودراسة (بدرخان وآخرون، 2021) ودراسة (الشورة، 2021)، ودراسة (Raja & Nagasubramani, 2018) في التعرف على دور التعليم الإلكتروني في تحسين التعليم الجامعي. بينما هدفت كل من دراسة (الشديفات، 2022) ودراسة (المشهراوي، 2018) إلى التعرف على تأثير تجربة التعليم الإلكتروني في تحسين العملية التعليمية في المدارس.

من حيث منهج الدراسة: لقد استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة وقد اتفقت في ذلك مع دراسة (الشديفات، 2022) ودراسة (بدرخان وآخرون، 2021) ودراسة (الشورة، 2021) ودراسة (المشهراوي، 2018). بينما استخدمت دراسة (Raja & Nagasubramani, 2018) منهج تحليل المضمون، واستخدمت دراسة (نور الدين، 2022) المنهج الوصفي.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

ومن خلال الدراسات السابقة التي قام الباحث بالاطلاع عليها ومراجعتها تمكن من تطوير الدراسة الحالية، وذلك من خلال ما يلي:

1. تحديد مشكلة الدراسة الحالية وتساؤلاتها.
2. تحديد المنهج الملائم لطبيعة الدراسة ومتغيراتها.
3. اختيار الأساليب المنهجية الأنسب وتصميم أدوات الدراسة.
4. مقارنة نتائج الدراسة الحالية بما توصلت إليه الدراسات السابقة.

الإطار النظري

أولاً: التعليم الإلكتروني

التعليم الإلكتروني هو عملية اكتساب المعرفة والمهارات عبر تكنولوجيا المعلومات، حيث تُنجز جميع الأنشطة التعليمية باستخدام تقنيات الاتصالات والمعلومات بهدف تحسين العملية التعليمية. يُعتبر التعليم الإلكتروني في بعض الأحيان مكملًا للتعليم التقليدي، إذ يمكن دمجه في الغرفة الصفية مع تكنولوجيا المعلومات. أصبح التعليم الإلكتروني اليوم سياسة مهمة في مؤسسات التعليم العالي. (Kannadhasan et al., 2020).

تلعب المؤسسات التعليمية دورًا رياديًا في تطوير رأس المال الفكري، وتعزيز التقدم التكنولوجي، وتنمية الاقتصاد المعرفي في المجتمع. لهذا السبب، يحظى هذا القطاع باهتمام كبير ورعاية فائقة من المجتمع لتمكينه من تأهيل الأجيال لمواجهة تحديات العصر. لم يعد التعليم التقليدي كافيًا لمواكبة التغيرات السريعة التي جلبتها الثورة التكنولوجية والاتصالات، وأصبح من الضروري أن تعتمد المؤسسات التعليمية على التكنولوجيا الإلكترونية في التعليم وحل المشكلات. (البادي، 2020).

لقد أصبح التعليم الإلكتروني نموذجًا شائعًا بشكل كبير في العملية التعليمية مع ظهور جائحة كورونا، حيث تم استخدامه في المدارس والجامعات كوسيلة لمواجهة الأزمة وتلبية القيود والتعليمات التي فرضت التباعد الاجتماعي والتعليم عن بعد (Yamoah & Yawson, 2021). ونتيجة لذلك، أصبحت العملية التعليمية تعتمد على استخدام الإنترنت لإيصال التعليم وإدارته عبر المنصات الإلكترونية (Chaubey & Bhattachary, 2015). يُعد التعليم الإلكتروني أداة فعالة في تحويل عملية التدريب وتعزيز وتقوية العلاقة بين المعلمين والمتعلمين (Jayachithra, 2020).

أهداف التعليم الإلكتروني

إن الهدف من التعليم الإلكتروني يتمثل في توفير مصادر متنوعة وغنية للمعلومات تتيح فرصًا للمقارنة والمناقشة والتحليل والتقييم. كما يسعى إلى إعادة هيكلة العملية التعليمية من خلال تحديد أدوار المعلم والمتعلم والمؤسسة التعليمية، واستخدام وسائل التعليم الإلكتروني لتعزيز التفاعل بين جميع عناصر المنظومة التعليمية: المعلم، المتعلم، المؤسسة التعليمية، المنزل، المجتمع، والبيئة. يهدف التعليم الإلكتروني أيضًا إلى وضع معايير نمطية للتعليم وتبادل الخبرات التربوية عبر وسائط التعليم الإلكتروني. بالإضافة إلى ذلك، يسهم التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات وقدرات الطلاب وبناء شخصياتهم، لإعداد جيل قادر على التواصل مع الآخرين والتفاعل مع متغيرات العصر باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة. وأخيرًا، يهدف إلى نشر الثقافة التكنولوجية بما يساعد في بناء مجتمع إلكتروني قادر على مواكبة تطورات العصر. (بو الفلفل، 2013).

فوائد ومزايا التعلم الإلكتروني

أشار (جرخي، 2022؛ الطميزي، 2013) إلى فوائد التعليم الإلكتروني، وهي:

- سهولة وسرعة الوصول في أي وقت ومن أي مكان.
- التغذية الراجعة الفورية عند استخدام المهام والامتحانات والتمارين عبر الإنترنت.
- سهولة الوصول إلى المكونات التعليمية وسرعة مراجعتها وتحديثها وتحريرها وتوزيعها.
- يتيح التعلم الإلكتروني غير المتزامن للطلاب الدراسة وفقًا لسرعتهم الخاصة.
- توفير وسائل وطرق تعليمية متنوعة تمنع الملل.
- سهولة متابعة الطلاب حتى لو كانوا بأعداد كبيرة.
- إمكانية الوصول إلى نفس المصدر التعليمي في نفس الوقت.
- توفير الوقت وتنظيمه، مما يمكن الطلاب من جدولة دروسهم وفقًا لأعمالهم وحياتهم العائلية.
- تقليل تكلفة إنتاج وتوزيع المواد التعليمية على المكاتب والمحاضرين.
- تسهيل التواصل والتفاعل بين الطلاب والمحاضرين من خلال الدروس عبر الإنترنت.

ثانياً: جودة التعليم الجامعي

تعرف الجودة بأنها مجموعة من السمات أو الخصائص لمنتج أو خدمة معينة تُظهر قدرتها على تلبية مختلف الاحتياجات. (الطيطي، 2010). أما جودة التعليم فتُعبَّر عنها بالقيمة أو المستوى الكمي أو النوعي الذي يُمنح لمؤسسة تعليمية أو برنامج تعليمي مقارنةً بالمعايير المقبولة عمومًا لمثل هذه المؤسسات أو البرامج (منشورات هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي، 2015). تُقاس جودة التعليم من خلال مقارنة مواصفات التعليم العالي بالمعايير القياسية، والتي يجب أن تحظى بالقبول العام والاعتماد من قبل جهة رسمية مختصة. ويبرز مفهوم الاعتماد كعملية تعترف بها الهيئة بمؤسسة ما إذا كانت تستطيع إثبات أن برامجها تتوافق مع المعايير المُعلنة والمعتمدة، ولديها أنظمة قائمة لضمان الجودة والتحسين المستمر لأنشطتها الأكاديمية. يتم ذلك وفقًا للضوابط المعلنة من قبل الهيئة لتحقيق الأهداف التالية (زهرة، 2012):

- الإسهام في تحسين التعليم العالي.
- ضمان حصول الطلاب على شهادات جامعية بناءً على معايير أكاديمية عالية.
- تنفيذ إجراءات تحسين فورية عند ظهور نقص في الالتزام بمعايير الجودة.
- وضع معايير التقويم الداخلي في المؤسسات التعليمية.

أما المفهوم الثاني المرتبط بجودة التعليم العالي فهو ضمان الجودة. ويعني هذا المفهوم القوة الموجهة والمرشدة وراء نجاح أي برنامج أو نظام أو مقرر دراسي، مما يتطلب دمج آلياته مع جميع نشاطات المؤسسة التعليمية. كذلك، يُعرَّف ضمان الجودة بأنه النظام الذي يهدف إلى توفير الضمان عن طريق الرقابة الشاملة على الجودة التي تُجرى وتُمارس بصورة فاعلة. ويتضمن نظام ضمان الجودة مجموعة من الأفعال والتصرفات والأنشطة النظامية والمخططة التي تهدف إلى تحقيق الأهداف التالية (سلمان، 2015):

- تحديث المناهج والمواد الدراسية وتطويرها.
- تحقيق رضا الطلاب وأصحاب المصلحة.
- تحقيق نمو الأنشطة واستمراريتها.
- تحسين سمعة المؤسسة التعليمية.

والجودة تمثل أحد أهم المتطلبات في مجال التعليم بشكل عام، وفي التعليم الإلكتروني بشكل خاص. في السنوات الأخيرة، تزايد الاهتمام بجودة التعليم الإلكتروني، مما أدى إلى زيادة الجهود المبذولة في إيجاد معايير لهذه الجودة. يعود هذا التركيز إلى أهمية تحسين مخرجات العملية التعليمية وتأهيل خريجيها للتنافس في مختلف ميادين العمل، وفقًا للمعايير الدولية المعترف بها. تحقيق جودة التعليم الإلكتروني يشمل وضع معايير وضوابط دقيقة تضمن جودة المحتوى التعليمي، وجودة تصميم الدورات التعليمية، وفعالية الأساليب التعليمية المستخدمة. يهدف ذلك إلى تحسين تجربة التعلم للطلاب وضمان أن يكون التعليم الإلكتروني فعالًا ومتميزًا. من خلال تطبيق معايير الجودة الدولية، يمكن للمؤسسات التعليمية تحقيق أهدافها في تأهيل الطلاب بشكل شامل، مما يعزز من قدرتهم على التنافسية في سوق العمل العالمي المتغير. (العنزي وخلف الله، 2016)

وتقاس جودة الخدمات التعليمية بمدى تأثيرها على مستوى المخرجات التعليمية التي تتولى المؤسسة التعليمية مسؤوليتها. هناك علاقة قوية بين جودة الخدمات التعليمية وجودة المحتوى التعليمي المقدم للطلاب. كلما زادت جودة الخدمات، ارتفعت جودة العملية التعليمية ككل. في التعليم الإلكتروني، تشمل الجودة عدة مكونات مثل جودة التصميم، جودة الأداء، وجودة المخرجات. أصبحت جودة الخدمات

التعليمية اليوم أداة مهمة في خلق وتحسين تجربة الطالب، مما يسهل على المجتمع ككل تقديم مخرجات تعليمية قادرة على الاندماج بسهولة في سوق العمل (النجدي، 2018). ونستنتج مما سبق أن جودة الخدمات التعليمية تعني مدى مطابقة الخدمة التي تقدمها الجامعة للطلاب للمواصفات المطلوبة، وقدرتها على تلبية احتياجات الطلاب، والمساهمة في إعداد مخرجات تتميز بالكفاءة والفعالية مقارنة بالجامعات المنافسة. (Zulaiha et al., 2020).

منهج البحث

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية بجودة عالية تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يتلاءم مع طبيعة الدراسة ومتغيراتها، ويعتبر المنهج الوصفي التحليلي من أشهر المناهج العلمية وأكثرها استخداما في مجال البحث العلمي، وقد عرفه الباحثون بأنه أسلوب منظم للتحقيق في الحقائق المرتبطة بظاهرة أو موقف أو أحداث أو أوضاع معينة في سبيل استكشاف حقيقة جديدة أو تأكيد صحة الحقائق السابقة وتأثيرها على متغير معين بالإضافة إلى العلاقات المنبثقة عنها (مصلح وعريفج، 1999)، لذلك تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات والحقائق التي تتعلق بواقع تأثير استخدام نظم التعليم الإلكتروني على تحسين جودة التعليم في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات بالمملكة العربية السعودية.

عينة ومجتمع البحث

سيقتصر مجتمع الدراسة الحالية على كافة أعضاء هيئة التدريس في جامعات المملكة العربية السعودية، ونظرا لتعذر استخدام أسلوب الحصر الشامل في جمع البيانات الخاصة بالدراسة الحالية لعدة اعتبارات منها الوقت والجهد والتكلفة، فقد تم الاكتفاء بعينة عشوائية بسيطة ممثلة لمجتمع الدراسة وعكس نتائجها على مجتمع الدراسة، فقام الباحث باختيار عينة عشوائية مكونة من (130) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات بالمملكة العربية السعودية. وقام بتوزيع الاستبيان عليهم إلكترونيا عبر نماذج google، تم استعادة جميع الاستبيانات وخضعت لعملية التحليل، والجدول (1) يوضح وصف وتقسيم عينة الدراسة من حيث المتغيرات الديمغرافية:

جدول 1: وصف خصائص عينة الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	72	%55.4
	انثى	58	%44.6
	المجموع	130	%100
الدرجة الأكاديمية	أستاذ مساعد	45	%34.6
	أستاذ مشارك	37	%28.5
	أستاذ	48	%36.9
	المجموع	130	%100
سنوات العمل في الجامعة	اقل من 5 سنوات	25	%19.2
	من 5–10 سنوات	75	%57.7
	أكثر من 10 سنوات	30	%23.1

	المجموع	130	%100

أداة البحث

لتحقيق أهداف البحث وللإجابة عن تساؤلاته تم تصميم أداة الاستبيان للكشف عن أثر استخدام نظم التعليم الإلكتروني على تحسين جودة التعليم في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، وذلك من خلال الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث مثل دراسة بدرخان وآخرون (2021) ودراسة خريسات (2022) ودراسة المحمادي (2018)، ولقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من ثلاث محاور وهي:

- **المحور الأول:** اشتمل على البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة (الجنس، الدرجة الأكاديمية، سنوات العمل في الجامعة).
- **المحور الثاني:** اشتمل على (15) فقرة تقيس مستوى استخدام نظم التعليم الالكتروني في الجامعات السعودية.
- **المحور الثالث:** واشتمل على (28) فقرة تقيس معايير تحسين جودة التعليم في الجامعات السعودية موزعة على أربع أبعاد وهي: أداء الطلبة، المقرر الدراسي، أداء عضو هيئة التدريس، إدارة الجامعة.

صدق الأداة وثباتها

للتأكد من صدق محتوى الاستبيان الظاهري، تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في مجال الإدارة التربوية والقطاع التعليمي، لإبداء ملاحظاتهم حول عبارات الاستبانة، بحيث قاموا بإبداء آرائهم حول مدى صحة الصياغة اللغوية لعبارات الاستبانة، ومدى ملائمة مفردات الاستبانة لعينة الدراسة، فضلا عن مدى صلاحية كل عبارة لقياس ما وضعت لقياسه. قام الباحث بالأخذ بآراء المحكمين وتوجيهاتهم، حيث حذف وأضاف بعض الفقرات، وأجرى بعض التعديلات وفقاً لملاحظاتهم وتوجيهاتهم، ووضِعَت الأداة في صورتها النهائية وفقاً لتعديلات المحكمين وآرائهم.

كما أنه تم حساب معامل ارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات الاستبيان والمحور الذي تنتمي إليه، وكذلك تم حساب معامل ارتباط كل محور بالدرجة الكلية للاستبيان، وذلك للتأكد من الصدق البنائي لمحاور الاستبيان. وقد تراوحت معاملات ارتباط فقرات استخدام نظم التعليم الالكتروني ما بين (0.634–0.852) كما تراوحت معامل ارتباط فقرات معايير تحسين جودة التعليم ما بين (0.401–0.835)، وهذا يدل على وجود معامل ارتباط قوي للمحاور والعبارات مع الاستبيان، حيث أنها جميعها معاملات ارتباط مقبولة ودالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لأغراض تطبيق الدراسة.

أما فيما يتعلق بثبات الاستبانة فقد تم حساب الثبات لكل بعد من أبعاد الاستبانة وللاستبانة ككل، وذلك باستخدام معامل ثبات كرونباخ ألفا (Alpha Cronbach) بعد تجريبها على عينة استطلاعية خارجة عن عينة البحث، مكونة من 30 عضو من أعضاء هيئة التدريس ومن خارج عينة الدراسة، والجدول (2) يبين معاملات ثبات ألفا لأبعاد الاستبانة والاستبانة ككل.

جدول 2: معاملات ثبات كرونباخ ألفا لأبعاد الاستبانة والاستبانة ككل

المحور	عدد الفقرات	كرونباخ الفا
مستوى استخدام نظم التعليم الالكتروني في الجامعات السعودية ككل	**15**	**0.949**

أداء الطلبة	7	0.793
المقرر الدراسي	7	0.806
أداء عضو هيئة التدريس	7	0.822
إدارة الجامعة	7	0.880
معايير تحسين جودة التعليم في الجامعات السعودية	**28**	**0.953**

الوزن النسبي وتصحيح الاستبانة

تم استخدام مقياس ليكرت ذو التدرج الخماسي لتصحيح الاستبيان وفقاً للدرجات التالية التي يختارها المستجيبين وهي: (درجة (1) تعبر عن غير موافق بشدة، ودرجة (2) تعبر عن غير موافق، ودرجة (3) تعبر عن محايد، ودرجة (4) تعبر عن موافق، ودرجة (5) تعبر عن موافق بشدة)، ولتفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات الاستبانة وعلى مجالها ككل، تم الاعتماد على التقسيم التالي في جدول (3) للحكم على المتوسطات الحسابية:

جدول 3: تفسير المتوسطات الحسابية

منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً
1-1.80	1.81-2.6	2.61-3.40	3.41-4.20	4.21-5

المعالجات الإحصائية

قام الباحث باعتماد برنامج التحليل الاحصائي (SPSS) للإجابة عن أسئلة الدراسة الأساسية وتحليل البيانات التي تم جمعها أثناء الدراسة لتحقيق الأهداف، وذلك باستخدام الاختبارات الاحصائية التالية:

- الجداول التكرارية والنسب المئوية لتفصيل المتغيرات الديمغرافية لعينة الدراسة.
- معامل كرو نباخ ألفا (Cronbach Alpha) لقياس ثبات المقياس المستخدم.
- معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لقياس صدق التناغم الداخلي.
- قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للإجابة عن أسئلة الدراسة.
- اختبار الانحدار المتعدد (Multiple Linear Regression) للكشف عن أثر استخدام نظم التعليم الإلكتروني على تحسين جودة التعليم في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس
- اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) واختبار ت للعينات المستقلة (Independent T-test) لفحص الفروق بين متوسطات وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس أثر استخدام نظم التعليم الإلكتروني على تحسين جودة التعليم في الجامعات السعودية تعزى للمتغيرات: الجنس، الدرجة الأكاديمية، سنوات العمل في الجامعة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

استخرج الباحث النتائج من تحليل البيانات المجمعة من أداة البحث (الاستبيان) وربطها بأسئلة الدراسة وأهدافها. حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام نظم التعليم الإلكتروني على تحسين جودة التعليم في الجامعات السعودية، وأوجه الشبه والاختلاف في

استجابات أعضاء هيئة التدريس وفقا للجنس، الدرجة الأكاديمية، سنوات العمل في الجامعة، وتم تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها من خلال النتائج التالية:

1. **عرض ومناقشة نتائج السؤال الأول:** ما مستوى استخدام نظم التعليم الالكتروني في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مستوى استخدام نظم التعليم الالكتروني في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واستخدم جدول (3) لتفسير المتوسطات الحسابية، والجدول (4) والتالي يوضح هذه النتائج:

جدول 4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى استخدام نظم التعليم الالكتروني في الجامعات السعودية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	يُساهم استخدام نظام التعليم الإلكتروني في تعزيز عملية التعلم.	3.88	1.10	4	مرتفعة
2	يوفر نظام التعليم الإلكتروني للطلاب أدوات ومصادر تدعم التعلم الذاتي.	3.85	1.06	8	مرتفعة
3	يُقدم نظام التعليم الإلكتروني خدمات شاملة ومتنوعة لدعم عملية التعلم.	3.92	1.19	2	مرتفعة
4	يساعد نظام التعليم الإلكتروني في تحفيز الطلاب وتشجيعهم على التعلم.	3.82	1.07	11	مرتفعة
5	يساعد نظام التعليم الإلكتروني الطلاب على تحقيق أهدافهم التعليمية بفعالية.	3.87	1.10	7	مرتفعة
6	يعزز نظام التعليم الإلكتروني مهارات التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من خلال الحوارات والمحادثات الصوتية.	3.75	1.04	15	مرتفعة
7	يساهم نظام التعليم الإلكتروني في تحسين التفاعل وتبادل الأفكار بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.	3.85	1.14	9	مرتفعة
8	يزيد نظام التعليم الإلكتروني من قدرة الطلاب على فهم المادة العلمية من خلال إمكانية الوصول إليها في أي وقت.	3.91	1.09	3	مرتفعة
9	يساعد النظام الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في إعداد وتسليم الواجبات بشكل سلس.	3.80	1.10	13	مرتفعة
10	يساعد وصف المنهج المتوفر في نظام التعليم الإلكتروني الطلاب من اكتشاف موضوعات المقرر والاستعداد لها مسبقًا.	3.94	1.08	1	مرتفعة
11	يساعد الاستخدام المنتظم لنظام التعليم الإلكتروني في تطوير مهارات الطلاب في استخدام تطبيقات الحاسوب.	3.84	1.11	10	مرتفعة

12	يُسهم البريد الإلكتروني في نظام التعليم الإلكتروني في تحسين إدارة عملية التعلم.	3.81	1.09	12	مرتفعة
13	يدعم نظام التعليم الإلكتروني متابعة محتويات المقرر وتفاعل الطلاب معه.	3.76	1.15	14	مرتفعة
14	يوفر نظام التعليم الإلكتروني أدوات إرشادية لدعم مستخدمي النظام.	3.88	1.11	5	مرتفعة
15	يجعل نظام التعليم الإلكتروني الطلاب على استعداد دائم للمحاضرات والنقاشات العلمية.	3.88	1.12	6	مرتفعة
مستوى استخدام نظم التعليم الالكتروني ككل		3.85	0.81	–	مرتفعة

يتضح من جدول (4) أن المتوسطات الحسابية التي تقيس مستوى استخدام نظم التعليم الالكتروني في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس قد تراوحت بين (3.75–3.94) وبدرجة (مرتفعة)، حيث جاءت الفقرة رقم (10) التي نصت على "يساعد وصف المنهج المتوفر في نظام التعليم الإلكتروني الطلاب من اكتشاف موضوعات المقرر والاستعداد لها مسبقًا." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.94) وبانحراف معياري (1.08)، وبدرجة (مرتفعة)، في حين جاءت الفقرة رقم (3) التي نصت على "يُقدم نظام التعليم الإلكتروني خدمات شاملة ومتنوعة لدعم عملية التعلم." في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.92) وبانحراف معياري (1.16)، وبدرجة (مرتفعة)، وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (8) التي نصت على." يزيد نظام التعليم الإلكتروني من قدرة الطلاب على فهم المادة العلمية من خلال إمكانية الوصول إليها في أي وقت." بمتوسط حسابي (3.91) وبانحراف معياري (1.09)، وبدرجة (مرتفعة)، بينما جاءت الفقرة رقم (6) التي نصت على "يعزز نظام التعليم الإلكتروني مهارات التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من خلال الحوارات والمحادثات الصوتية." في المرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي (3.75) وبانحراف معياري (1.04)، وبدرجة (مرتفعة). كما بلغ المتوسط العام لمستوى استخدام نظم التعليم الالكتروني في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (3.85) وانحراف معياري (0.81)، وهو ما يبين أن أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية متفقون على واقع استخدام نظم التعليم الالكتروني في الجامعات السعودية. يمكن تفسير هذه النتائج بأن زيادة استخدام نظم التعليم الإلكتروني تعكس وعيًا متزايدًا بأهمية التكنولوجيا في التعليم الجامعي. كما تُظهر توجهاً إيجابياً من قبل أعضاء هيئة التدريس نحو اعتماد أدوات تعليمية حديثة، مما يتماشى مع رؤية المملكة 2030 التي تهدف إلى تحسين جودة التعليم وتطوير البنية التحتية الرقمية. لذلك، فإن استخدام نظم التعليم الإلكتروني يسهم في تعزيز جودة التعليم من خلال توفير وسائل تعليمية مرنة وشخصية، مما يسهل على الطلاب الوصول إلى محتوى تعليمي متنوع ويوفر أدوات تفاعلية تحفزهم على المشاركة الفعّالة. هذه النتيجة تتفق مع دراسة نور الدين (2022) التي أكدت على دور التعليم الإلكتروني في تطوير بيئة التعليم الجامعي في معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. كما تتفق مع نتائج دراسة الشورة (2021) التي أظهرت أن الاتجاه العام نحو جودة التعليم الإلكتروني في الجامعات كان مرتفعاً. ومع ذلك، تختلف هذه النتائج مع دراسة الشديفات (2022) التي وجدت أن تقييم عينة الدراسة لدور التعليم الإلكتروني في تحسين تحصيل الطلبة الدراسي كان منخفضاً.

2. **عرض ومناقشة نتائج السؤال الثاني:** ما معايير تحسين جودة التعليم في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعايير تحسين جودة التعليم (أداء الطلبة، المقرر الدراسي، أداء عضو هيئة التدريس، إدارة الجامعة) في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واستخدم جدول (3) لتفسير المتوسطات الحسابية، والجدول (5) والتالي يوضح هذه النتائج:

جدول 5: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمعايير تحسين جودة التعليم في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

الرقم	المعيار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	**أداء الطلبة**	3.79	0.87	4	مرتفعة
2	**المقرر الدراسي**	3.81	0.86	2	مرتفعة
3	**أداء عضو هيئة التدريس**	3.81	0.83	1	مرتفعة
4	**إدارة الجامعة**	3.80	0.93	3	مرتفعة
الدرجة الكلية لمعايير تحسين جودة التعليم		3.80	0.81	–	مرتفعة

يتضح من جدول (5) أن مستوى معايير تحسين جودة التعليم في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء وبدرجة (مرتفعة)، وقد بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمعايير تحسين جودة التعليم (3.80) والانحراف المعياري (0.81)، كما جاءت مستويات معايير تحسين جودة التعليم مرتفعة، وجاءت أعلى معيار لتحسين جودة التعليم هو أداء عضو هيئة التدريس بمتوسط حسابي (3.81) وانحراف معياري (0.83)، ويليه معيار المقرر الدراسي بمتوسط حسابي (3.81) وانحراف معياري (0.86)، ويليه معاير إدارة الجامعة بمتوسط حسابي (3.80) وانحراف معياري (0.81)، في حين جاء معيار أداء الطلبة في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (3.79) وانحراف معياري (0.87). وتعد هذه النتيجة مؤشراً إيجابياً على التقدم الذي تشهده الجامعات السعودية في مجال التعليم، حيث يُظهر الارتفاع في مستوى هذه المعايير التحسين المستمر في جودة التعليم. هذا يعكس وجود بيئة تعليمية تدعم الأداء الأكاديمي والمهني لكل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس. تتفق هذه النتيجة مع دراسة بدرخان وآخرين (2021)، التي أشارت إلى أن تأثير استخدام التقنيات الحديثة على جودة التعليم الجامعي وتطويره كان مرتفعاً في عدة مجالات، منها: الطلاب، المقررات الدراسية، أداء المدرسين، وإدارة الكليات والجامعات.

وللتعرف على مستويات معايير تحسين جودة التعليم (أداء الطلبة، المقرر الدراسي، أداء عضو هيئة التدريس، إدارة الجامعة) في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً للجداول التالية:

جدول 6: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لأداء الطلبة في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

الرقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف	الرتبة	الدرجة

		الحسابي	المعياري		
1	يرتفع مستوى فهم الطالب للمحتوى التعليمي عندما يتم تبني أساليب تعليمية متنوعة	3.76	1.25	4	مرتفعة
2	تساهم أساليب التعليم المختلفة في ترسيخ عادات التعلم الذاتي لدى الطلبة.	3.89	1.27	1	مرتفعة
3	يُسهل التنوع في أساليب التعليم المدمج عملية العمل والتخطيط بين مجموعات الطلبة داخل القاعات التدريسية.	3.72	1.28	6	مرتفعة
4	تشجع أساليب التعليم المختلفة الطلبة على طرح أسئلة تتعلق بتخصصهم.	3.84	1.30	3	مرتفعة
5	تزيد الأساليب التعليمية المختلفة من فرص تفاعل الطلبة داخل المحاضرات.	3.75	1.34	5	مرتفعة
6	تثير الأساليب التعليمية المحفزة دافعية الطلبة نحو التعلم.	3.89	1.33	2	مرتفعة
7	تمنح الأساليب التعليمية المتنوعة الطلبة فرصة المشاركة والتفاعل في الأنشطة.	3.69	1.29	7	مرتفعة
البعد (اداء الطلبة) ككل		3.79	0.87	–	مرتفعة

يتضح من جدول (6) أن المتوسطات الحسابية التي تقيس مستوى اداء الطلبة في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس قد تراوحت بين (3.69–3.89) وبدرجة (مرتفعة)، حيث جاءت الفقرة رقم (2) التي نصت على "تساهم أساليب التعليم المختلفة في ترسيخ عادات التعلم الذاتي لدى الطلبة." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.94) وبانحراف معياري (1.08)، وبدرجة (مرتفعة)، في حين جاءت الفقرة رقم (6) التي نصت على "تثير الأساليب التعليمية المحفزة دافعية الطلبة نحو التعلم." في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.89) وبانحراف معياري (1.33)، وبدرجة (مرتفعة)، وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (4) التي نصت على " تشجع أساليب التعليم المختلفة الطلبة على طرح أسئلة تتعلق بتخصصهم." بمتوسط حسابي (3.84) وبانحراف معياري (1.30)، وبدرجة (مرتفعة)، بينما جاءت الفقرة رقم (7) التي نصت على "تمنح الأساليب التعليمية المتنوعة الطلبة فرصة المشاركة والتفاعل في الأنشطة." في المرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي (3.69) وبانحراف معياري (1.29)، وبدرجة (مرتفعة). كما بلغ المتوسط العام لمستوى اداء الطلبة في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (3.79) وانحراف معياري (0.87)، وهو ما يبين أن أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية متفقون على واقع أداء الطلبة في الجامعات السعودية. تعكس هذه النتيجة مستوى جيدًا من الكفاءة الأكاديمية لدى طلاب الجامعات السعودية، وتُعد إشارة إيجابية على تطور جودة التعليم والتزام الطلاب بمتطلبات الدراسة. كما تعكس فعالية المناهج الدراسية وأدوات التقييم المستخدمة في الجامعات، مما يدل على أن النظام التعليمي السعودي يسير في الاتجاه الصحيح نحو تحسين أداء الطلاب.

جدول 7: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة للمقرر الدراسي في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة

1	تساهم الأساليب المختلفة في تسهيل الوصول إلى المقرر الدراسي.	3.73	1.30	6	مرتفعة
2	تساعد الأساليب التعليمية المتنوعة في الربط بين الجانبين العملي والنظري لدروس المقرر الدراسي.	3.79	1.29	4	مرتفعة
3	يتناسب المقرر الدراسي مع الموارد المتاحة في الجامعة.	3.78	1.31	5	مرتفعة
4	يراعي المقرر الدراسي المصمم بطرق متنوعة الفروقات الفردية للطلبة.	3.92	1.32	2	مرتفعة
5	يزيد استخدام أساليب متنوعة من التناسب بين كثافة المقرر الدراسي والتوقيت المخصص لتدريسه.	3.67	1.34	7	مرتفعة
6	تسهم الأساليب التعليمية المختلفة في إثراء المحتوى الدراسي المقرر للمناهج.	3.95	1.23	1	مرتفعة
7	تقدم الأساليب المختلفة تطبيقات محفزة لتعلم المقرر الدراسي.	3.83	1.22	3	مرتفعة
البعد (المقرر الدراسي) ككل		3.81	0.86	–	مرتفعة

يتضح من جدول (7) أن المتوسطات الحسابية التي تقيس واقع المقرر الدراسي في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس قد تراوحت بين (3.67–3.95) وبدرجة (مرتفعة)، حيث جاءت الفقرة رقم (6) التي نصت على "تسهم الأساليب التعليمية المختلفة في إثراء المحتوى الدراسي المقرر للمناهج." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.95) وبانحراف معياري (1.23)، وبدرجة (مرتفعة)، في حين جاءت الفقرة رقم (4) التي نصت على "يراعي المقرر الدراسي المصمم بطرق متنوعة الفروقات الفردية للطلبة." في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.92) وبانحراف معياري (1.32)، وبدرجة (مرتفعة)، وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (7) التي نصت على " تقدم الأساليب المختلفة تطبيقات محفزة لتعلم المقرر الدراسي." بمتوسط حسابي (3.83) وبانحراف معياري (1.22)، وبدرجة (مرتفعة)، بينما جاءت الفقرة رقم (5) التي نصت على "يزيد استخدام أساليب متنوعة من التناسب بين كثافة المقرر الدراسي والتوقيت المخصص لتدريسه." في المرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي (3.67) وبانحراف معياري (1.34)، وبدرجة (مرتفعة). كما بلغ المتوسط العام لواقع المقرر الدراسي في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (3.81) وانحراف معياري (0.86)، وهو ما يبين أن أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية متفقون على واقع المقرر الدراسي في الجامعات السعودية. وتعكس هذه النتيجة جودة عالية في تصميم وتقديم المقررات الدراسية في الجامعات السعودية، مما يشير إلى أن المناهج التعليمية تلبي متطلبات التعليم العالي من حيث الكفاءة والشمولية. كما تُعد مؤشراً مهماً على قدرة الجامعات السعودية على توفير برامج دراسية قوية، متكاملة، وملائمة لاحتياجات الطلاب وسوق العمل، مما يعزز من جاهزية الخريجين لمواجهة التحديات المهنية المستقبلية.

جدول 8: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لأداء عضو هيئة التدريس في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	يسهم تطوير الأساليب التعليمية في تحسين قدرات عضو هيئة التدريس على تصميم الخطة والمنهج.	3.78	1.15	6	مرتفعة

2	تساعد الأساليب التعليمية الفعالة على توفير الوقت والجهد في إيصال المعلومات.	3.73	1.35	7	مرتفعة
3	يتمكن عضو هيئة التدريس من تبسيط المعلومات للطلبة باستخدام طرق تعليمية ملائمة.	3.83	1.30	3	مرتفعة
4	يستطيع عضو هيئة التدريس متابعة تعلم الطلبة بشكل فردي أو جماعي من خلال أساليب تعليمية متنوعة.	3.82	1.26	4	مرتفعة
5	يشجع عضو هيئة التدريس الطلبة على المشاركة والنقاش بأساليب تحفيزية.	3.85	1.31	2	مرتفعة
6	إشراك أعضاء هيئة التدريس في إعداد المقررات الدراسية بطرق تعاونية.	3.81	1.32	5	مرتفعة
7	استخدام عضو هيئة التدريس للأساليب التعليمية الفعالة في التدريس.	3.86	1.27	1	مرتفعة
البعد (أداء عضو هيئة التدريس) ككل		3.81	0.83	–	مرتفعة

يتضح من جدول (8) أن المتوسطات الحسابية التي تقيس مستوى أداء عضو هيئة التدريس في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس قد تراوحت بين (3.73–3.86) وبدرجة (مرتفعة)، حيث جاءت الفقرة رقم (7) التي نصت على "استخدام عضو هيئة التدريس للأساليب التعليمية الفعالة في التدريس." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.86) وبانحراف معياري (1.27)، وبدرجة (مرتفعة)، في حين جاءت الفقرة رقم (5) التي نصت على "يشجع عضو هيئة التدريس الطلبة على المشاركة والنقاش بأساليب تحفيزية." في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.85) وبانحراف معياري (1.31)، وبدرجة (مرتفعة)، وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (3) التي نصت على " يتمكن عضو هيئة التدريس من تبسيط المعلومات للطلبة باستخدام طرق تعليمية ملائمة." بمتوسط حسابي (3.83) وبانحراف معياري (1.30)، وبدرجة (مرتفعة)، بينما جاءت الفقرة رقم (2) التي نصت على "تساعد الأساليب التعليمية الفعالة على توفير الوقت والجهد في إيصال المعلومات." في المرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي (3.73) وبانحراف معياري (1.35)، وبدرجة (مرتفعة). كما بلغ المتوسط العام لمستوى أداء عضو هيئة التدريس في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (3.81) وانحراف معياري (0.83)، وهو ما يبين أن أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية متفقون على مستوى أداء عضو هيئة التدريس في الجامعات السعودية. وتعكس هذه النتيجة أن أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية يتمتعون بثقة عالية في قدراتهم التدريسية وأدائهم المهني، مما يعزز جودة العملية التعليمية ويشير إلى وجود بيئة تعليمية داعمة. كما يدل ارتفاع مستوى الأداء الأكاديمي على أن هيئة التدريس تسهم بشكل كبير في تحقيق أهداف التعليم العالي وتطوير الطلاب على المستويين الأكاديمي والمهني.

جدول 9: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لإدارة الجامعة في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	يساهم تحسين سمعة الجامعة الأكاديمية وبرامجها في تعزيز مكانتها.	3.88	1.25	3	مرتفعة
2	تسهم الإدارة الفعالة في تسيير الأعمال الإدارية في الجامعة.	3.71	1.33	6	مرتفعة

3	يدفع تحسين بنية الجامعة التحتية وتطويرها مسيرة الجامعة نحو التحول إلى بيئة تعليمية متكاملة.	3.78	1.30	5	مرتفعة
4	يسهم تطوير الأساليب التعليمية في إحداث نقلة نوعية في المخرجات التعليمية للطلبة.	3.64	1.29	7	مرتفعة
5	دعم الجامعة للابتكار والبحث العلمي يسهم في تحقيق التميز الأكاديمي.	3.79	1.32	4	مرتفعة
6	تساعد الأنظمة الإدارية الفعالة في تيسير الإجراءات الأكاديمية.	3.88	1.23	2	مرتفعة
7	اهتمام الجامعة بتحسين جودة التعليم المستمر يعزز من تطور الكفاءات الأكاديمية.	3.88	1.11	1	مرتفعة
البعد (إدارة الجامعة) ككل		3.80	0.93	–	مرتفعة

يتضح من جدول (8) أن المتوسطات الحسابية التي تقيس واقع إدارة الجامعة في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس قد تراوحت بين (3.64–3.88) وبدرجة (مرتفعة)، حيث جاءت الفقرة رقم (7) التي نصت على "اهتمام الجامعة بتحسين جودة التعليم المستمر يعزز من تطور الكفاءات الأكاديمية." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.88) وبانحراف معياري (1.11)، وبدرجة (مرتفعة)، في حين جاءت الفقرة رقم (6) التي نصت على "تساعد الأنظمة الإدارية الفعالة في تيسير الإجراءات الأكاديمية." في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.88) وبانحراف معياري (1.23)، وبدرجة (مرتفعة)، وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (1) التي نصت على " يساهم تحسين سمعة الجامعة الأكاديمية وبرامجها في تعزيز مكانتها." بمتوسط حسابي (3.88) وبانحراف معياري (1.25)، وبدرجة (مرتفعة)، بينما جاءت الفقرة رقم (4) التي نصت على "يسهم تطوير الأساليب التعليمية في إحداث نقلة نوعية في المخرجات التعليمية للطلبة." في المرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي (3.64) وبانحراف معياري (1.29)، وبدرجة (مرتفعة). كما بلغ المتوسط العام لواقع إدارة الجامعة في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (3.80) وانحراف معياري (0.93)، وهو ما يبين أن أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية متفقون على مستوى أداء عضو هيئة التدريس في الجامعات السعودية. وتعكس هذه النتيجة فعالية وكفاءة الإدارة الجامعية في توجيه العمليات الأكاديمية والإدارية بطريقة تساهم في تحسين جودة التعليم. كما يشير ارتفاع مستوى تقييم أعضاء هيئة التدريس لواقع إدارة الجامعة إلى وجود بيئة تعليمية تشجع على التعاون والتفاعل الإيجابي بين جميع الأطراف المعنية، مما يعزز من نجاح العملية التعليمية ويعكس التزام الجميع بتحقيق الأهداف المشتركة.

3. **عرض ومناقشة نتائج السؤال الثالث:** ما أثر استخدام نظم التعليم الإلكتروني علي تحسين جودة التعليم (أداء الطلبة، المقرر الدراسي، أداء عضو هيئة التدريس، إدارة الجامعة) في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

للإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام اختبار الانحدار المتعدد (Multiple Regression) للكشف عن أثر استخدام نظم التعليم الإلكتروني على تحسين جودة التعليم في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول 10: تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) للكشف عن أثر استخدام نظم التعليم الإلكتروني على تحسين جودة التعليم في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

المتغيرات المستقلة	قيمة t	دلالة إحصائية "t"	قيمة Beta	قيمة R	قيمة R^2	قيمة الثابت	قيمة F	دلالة "F" الإحصائية
أداء الطلبة	0.043	0.966	0.007	0.886	0.786	0.550	114.668	0.000
المقرر الدراسي	2.208	0.029	0.296					
أداء عضو هيئة التدريس	0.241	0.810	0.031					
إدارة الجامعة	3.543	0.001	1.134					

***المتغير التابع: استخدام نظم التعليم الإلكتروني**

نظم المعلومات الصناعية = 0.007 أداء الطلبة + 0.296 المقرر الدراسي+ 0.031 أداء عضو هيئة التدريس+ 0.031 إدارة الجامعة + 0.550

يظهر من الجدول أن قيمة (F) بلغت (114.668) وبدلالة إحصائية (0.000)، وكما بلغت قيمة (R) (0.886) وهي تمثل معامل الارتباط بين المتغيرات المستقلة معايير جودة التعليم والمتغير التابع استخدام نظم التعليم الالكتروني، مما يدل على وجود ارتباط قوي بين المتغيرات المستقلة (معايير جودة التعليم) والمتغير التابع درجة استخدام نظم التعليم الالكتروني. كما بلغ معامل التحديد (0.786) وهذا يعني أن 78.6% من التغير في درجة استخدام نظم التعليم الالكتروني (المتغير التابع) يمكن تفسيرها من خلال العلاقة الخطية أعلاه، والنسبة المتبقية 21.4% ترجع لعوامل أخرى تؤثر على درجة استخدام نظم التعليم الالكتروني. ونستنتج من النتيجة السؤال عن وجود أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام نظم التعليم الإلكتروني علي تحسين جودة التعليم (أداء الطلبة، المقرر الدراسي، أداء عضو هيئة التدريس، إدارة الجامعة) في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

يُظهر وجود أثر ذو دلالة إحصائية أن استخدام نظم التعليم الإلكتروني ليس مجرد إضافة للعملية التعليمية، بل له تأثير فعلي وملموس على جوانب متعددة من التعليم العالي. تعكس هذه النتيجة تأثير نظم التعليم الإلكتروني في تعزيز جودة التعليم في الجامعات السعودية، مما يسهم في إعداد طلبة مؤهلين بشكل أفضل لمواجهة تحديات سوق العمل وتحقيق نجاح أكاديمي ومهني. يُعزز هذا الأثر من ثقة المؤسسات التعليمية في تبني نظم التعليم الإلكتروني كجزء من استراتيجياتها لتحسين جودة التعليم. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الشورة، 2021) التي أشارت إلى أثر ذو دلالة إحصائية بين التعليم الإلكتروني وجود الخدمات التعليمية وتكنولوجيا المعلومات. كما اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (بدرخان وآخرون، 2021) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين استخدام المدرسين للتقنيات الإلكتروني وتحسين جودة التعليم وتطويره.

عرض ومناقشة نتائج فرضية البحث التي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لأثر استخدام نظم التعليم الإلكتروني علي تحسين جودة التعليم (المقرر الدراسي، أداء عضو هيئة التدريس، إدارة الجامعة) في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تُعزي لمتغير الجنس، والدرجة العلمية، وعدد سنوات الخبرة.

لفحص صحة الفرضية تم استخدام اختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA) واختبار ت للعينات المستقلة (Independent T–test) لفحص الفروق بين متوسطات وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس أثر استخدام نظم التعليم الإلكتروني على تحسين جودة التعليم في الجامعات السعودية تعزى للمتغيرات: الجنس، الدرجة الأكاديمية، سنوات العمل في الجامعة، وكانت النتائج على النحو التالي:

أولاً: الفروق تبعاً لمتغير الجنس

جدول 11: نتائج اختبار (T) لفحص الفروق بين العينة تبعاً لمتغير الجنس

المحاور	المتغير		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	قيمة الدلالة Sig.
استخدام نظم التعليم الإلكتروني	الجنس	ذكر	3.90	0.78	0.749	0.457
		أنثى	3.79	0.86		
معايير تحسين جودة التعليم	الجنس	ذكر	3.87	0.78	1.087	0.279
		أنثى	3.72	0.85		

يبين الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لاستخدام نظم التعليم في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تُعزي لمتغير الجنس حيث كانت قيمة الدلالة أكبر من (0.05)، كما أظهرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لمعايير تحسين جودة التعليم في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تُعزي لمتغير الجنس حيث كانت قيمة الدلالة أكبر من (0.05).

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن أعضاء هيئة التدريس، بغض النظر عن جنسهم، يمتلكون وجهات نظر متقاربة بشأن استخدام نظم التعليم الإلكتروني في الجامعات، مما يعكس تكافؤ الفرص في التعليم العالي. وتوفر هذه النتيجة دليلاً على وجود إجماع بين أعضاء هيئة التدريس على فعالية نظم التعليم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم، مما يعزز من مصداقية هذه النظم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشديفات (2022)، التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر أعضاء الهيئة التدريسية حول دور التعليم الإلكتروني في تطوير بيئة التعليم الجامعي في معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية. كما تتوافق أيضاً مع دراسة بدرخان وآخرين (2021)، التي أظهرت عدم وجود فرق دال إحصائياً بين استجابات أفراد الدراسة بناءً على متغير الجنس

ثانياً: الفروق تبعاً لمتغير الدرجة الأكاديمية

جدول 12: نتائج تحليل (One Way ANOVA) لمتغير الدرجة الأكاديمية

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الدلالة Sig.
استخدام نظم التعليم الإلكتروني	بين المجموعات	0.212	2	0.106	0.158	0.854
	داخل المجموعات	85.335	127	0.672		
	المجموع	85.547	129			
معايير تحسين جودة التعليم	بين المجموعات	0.574	2	0.287	0.430	0.651
	داخل المجموعات	84.834	127	0.668		
	المجموع	85.409	129			

يبين الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لاستخدام نظم التعليم في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تُعزي لمتغير الدرجة الأكاديمية حيث كانت قيمة الدلالة أكبر من (0.05)، كما أظهرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لمعايير تحسين جودة التعليم في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تُعزي لمتغير الدرجة الأكاديمية حيث كانت قيمة الدلالة أكبر من (0.05).

وتشير هذه النتيجة إلى أن أعضاء هيئة التدريس، بغض النظر عن درجاتهم الأكاديمية (مثل أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، وأستاذ)، يمتلكون وجهات نظر متقاربة بشأن استخدام نظم التعليم الإلكتروني. وهذا يعكس توافقاً في الآراء حول فعالية هذه النظم. كما تُظهر أن جميع أعضاء هيئة التدريس يقيمون نظم التعليم الإلكتروني وفقاً لمعايير موضوعية تتعلق بجودة التعليم، وليس بناءً على مستوياتهم الأكاديمية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بدرخان وآخرين (2021)، التي أظهرت عدم وجود فرق دال إحصائياً بين استجابات أفراد الدراسة بناءً على متغير الرتبة الأكاديمية.

ثالثاً: الفروق تبعاً لمتغير سنوات العمل في الجامعة

جدول 13: نتائج تحليل (One Way ANOVA) لمتغير سنوات العمل في الجامعة

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الدلالة Sig.
استخدام نظم التعليم الإلكتروني	بين المجموعات	0.922	2	0.461	0.692	0.502
	داخل المجموعات	84.625	127	0.666		
	المجموع	85.547	129			
معايير تحسين جودة التعليم	بين المجموعات	2.105	2	1.052	1.604	0.205
	داخل المجموعات	83.304	127	0.656		
	المجموع	85.409	129			

يبين الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لاستخدام نظم التعليم في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تُعزي لمتغير سنوات العمل في الجامعة حيث كانت قيمة الدلالة أكبر من (0.05)، كما أظهرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لمعايير تحسين جودة التعليم في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تُعزي لمتغير سنوات العمل في الجامعة حيث كانت قيمة الدلالة أكبر من (0.05).

تشير هذه النتيجة إلى أن أعضاء هيئة التدريس، بغض النظر عن سنوات خدمتهم في الجامعة، يمتلكون وجهات نظر متشابهة بشأن استخدام نظم التعليم الإلكتروني. وهذا يعكس توافقاً في الآراء حول فعالية هذه النظم في تحسين جودة التعليم. كما توضح نتيجة عدم وجود فروق دالة إحصائياً أن تقييم نظم التعليم الإلكتروني يعتمد على عوامل موضوعية مثل الجودة والكفاءة، وليس على خبرة الأعضاء. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بدرخان وآخرين (2021)، التي أشارت إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين استجابات أفراد الدراسة بناءً على متغير سنوات العمل في الجامعة. كما تتوافق مع دراسة المشهراوي (2018)، التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية

لأثر تجربة توظيف التعلم الإلكتروني في تحسين العملية التعليمية في المرحلة الأساسية العليا في محافظات قطاع غزة من وجهة نظر المعلمين، تبعاً لمتغير الخبرة.

الخاتمة والتوصيات

يلخص هذا البحث إلى الكشف عن أثر استخدام نظم التعليم الإلكتروني على تحسين جودة التعليم في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، حيث أكدت النتائج إلى اتفاق أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية على مستوى استخدام نظم التعليم الالكتروني في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء مرتفعاً، كما اكدت النتائج عن اتفاق أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية على مستوى معايير تحسين جودة التعليم في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء وبدرجة (مرتفعة)، وجاءت أداء عضو هيئة التدريس في المرتبة الأولى، ويليه معيار المقرر الدراسي، ويليه معاير إدارة الجامعة ، في حين جاء معيار أداء الطلبة في الترتيب الأخير.

كما أظهرت النتائج وجود أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام نظم التعليم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم، بما يشمل أداء الطلبة، المقررات الدراسية، أداء أعضاء هيئة التدريس، وإدارة الجامعة. وأبدى أعضاء هيئة التدريس آراء متقاربة حول فعالية هذه النظم في تعزيز الأداء الأكاديمي وجودة المقررات الدراسية وأداء أعضاء هيئة التدريس وإدارة الجامعة. علاوة على ذلك، أكدت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الأعضاء بناءً على متغيرات مثل الجنس، الدرجة الأكاديمية، وسنوات العمل، مما يعكس توافقًا في الآراء وفهمًا موحدًا لأهمية التعليم الإلكتروني. تعزز هذه النتائج من فكرة أن نظم التعليم الإلكتروني أصبحت جزءًا لا يتجزأ من العملية التعليمية، حيث تقدم فوائد ملموسة على مختلف الأصعدة.

التوصيات:

- ضرورة استثمار الجامعات السعودية في تحسين وتطوير البنية التحتية التكنولوجية لضمان توفير نظم التعليم الإلكتروني بشكل فعال وداعم لاحتياجات جميع الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.
- ينبغي تقديم برامج تدريب مستمرة لأعضاء هيئة التدريس والطلبة على استخدام نظم التعليم الإلكتروني بفعالية، وتشمل هذه البرامج مهارات التكنولوجيا الحديثة وتقنيات التدريس المبتكرة.
- ينبغي تطوير استراتيجيات تعليمية تُعزز من تفاعل الطلبة في بيئات التعلم الإلكتروني، مثل استخدام المناقشات الجماعية، المشاريع التعاونية، وتوفير محتوى تعليمي تفاعلي.
- ضرورة تشجيع أعضاء هيئة التدريس على إجراء أبحاث تتعلق بتكنولوجيا التعليم وتطبيقاتها، مما يساعد على تطوير استراتيجيات جديدة لتحسين جودة التعليم

المراجع:

المراجع العربية

أحمد، رامي. (2019). درجة استخدام التكنولوجيا الحديثة في تعليم مادة العلوم الحياتية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في مدارس الزرقاء، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

البادي، رقية. (2020). درجة توظيف تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس فيها. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(28)، 21-35.

بدرخان، سوسن؛ ومحمود، حفيظة؛ وغنيم، فداء؛ والنعيمي، سليمان. (2021). درجة تأثير استخدام التقنيات التعليمية الحديثة على جودة التعليم وتطويره في جامعة عمان الأهلية من وجهة نظر أعضاء الهيئة الأكاديمية، مجلة الزرقاء للدراسات والبحوث، 23(2)، 65-76.

بو الفلفل، إبراهيم. (2013). واقع التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية دراسة ميدانية. في المؤتمر الدولي الثالث للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، الرياض.

بوبكر، نعرورة. (2019). دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين جودة خدمة التعليم العالي: دراسة حالة في جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي. مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، 9(2)، 259-278.

جرخي، حسين. (2022). دور التعليم الإلكتروني في تعزيز التعلم عن بعد في المدارس الحكومية في منطقة حولي من وجهة نظر المعلمين، مجلة دراسات العلوم التربوية، 49 (3)، 432 – 444.

زهرة، محمد. (2012). جودة التعليم العالي في ضوء معايير الاعتماد، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 93، السنة الخامسة والثلاثون.

سعادة، جودت؛ والسرطاوي، عادل. (2013). استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم، ط2، دار الشروق.

سلمان، هدى. (2015). واقع كليات التربية في ضمان الجودة لأساتذة طرائق التدريس بأقسام العلوم التربوية والنفسية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 45، جامعة بغداد، العراق.

الشديفات، لانا. (2022). دور التعليم الإلكتروني في تحسين التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في محافظة الزرقاء أثناء جائحة كورونا، مجلة المناهج وطرق التدريس, 1(5) , 47-65.

الشورة، عبد الله. (2021). التعليم الإلكتروني وأثره في جودة الخدمات التعليمية الدور الوسيط لتكنولوجيا المعلومات: دراسة حالة جامعة العلوم الإسلامية، مجلة المثقال للعلوم الاقتصادية والإدارية وتكنولوجيا المعلومات، 8(2)، 151-182.

الطميزي، جميل. (2013). نظم التعليم الإلكتروني وأدواته. الدمام: مكتبة المتنبي.

الطيطي، خضر. (2010). اداره وصناعيه الجودة فهم اداريه وتقنيه وتجاريه في الجودة، دار الحامد النشر والتوزيع، عمان، الاردن.

عبد القادر، بغداد؛ ومصطفى، تيلوين. (2019). توظيف أجهزة الاتصال المتطورة في المجال التعليمي الجامعي دراسة تحليلية في التأثير والتأثر وخلق التميز. المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، 187(7)، 187-206.

العليان، نرجس. (2019). استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد42، 271-288.

العنزي، سالم؛ وخلف الله، محمود. (2016). تطوير التعليم الإلكتروني في جامعة الجوف في ضوء المعايير العالمية للجودة، مجلة العلوم التربوية، العدد الثالث، الجزء الأول.

غطاس، وفاء. (2019). وسائل تنمية المهارات التعليمية وتحقيق جودة التعليم، المؤتمر الدولي المحكم بعنوان: تطوير الأنظمة التعليمية العربية، سلسلة كتاب أعمال المؤتمرات، العدد25، في مركز جيل البحث العلمي، طرابلس، لبنان، 123-146.

مراد، شريف؛ منير، عزوز. (2018). أثر استخدام التعليم الإلكتروني كأداة لتحسين نظام ضمان جودة التعليم العالي في الجزائر–دراسة حالة جامعة المسلية–، مجلة المعارف: قسم العلوم الاقتصادية، العدد24، 175-204.

المشهراوي، حسن. (2018). أثر تجربة توظيف التعلم الإلكتروني لتحسين العملية التعليمية في المرحلة الأساسية العليا بمحافظات قطاع غزة من وجهة نظر المعلمين، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، 34(1)، 40-74.

مصلح، خالد حسين؛ عريفج، سامي سلطي. (1999). في مناهج البحث العلمي وأساليبه. ط2، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.

منشورات هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي، (2015). دليا إجراءات ومعايير ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الأردن.

النجدي، سمير. (2018). تقويم جودة التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة في ضوء المعايير العالمية للجودة، المجلة الفلسطينية للتعليم الإلكتروني والمفتوح، 3(6).

نور الدين، بطاط. (2022). دور التعليم الالكتروني في تطوير بيئة التعليم الجامعي بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية – دراسة ميدانية على أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة –، مجلة الابداع الرياضي، 13(2)، 189-209.

الهاشمية، هند. (2014). واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس للتكنولوجيا الحديثة في تدريس مقرر مهارات اللغة العربية ومعوقات استخدامها بكليات العلوم التطبيقية بسلطنة عمان. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 3(11)، 82-100.

هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات. (2023). هيئة الاتصالات: 99% نسبة انتشار الإنترنت في السعودية خلال عام 2023. المملكة العربية السعودية. https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id

المراجع الأجنبية:

Chaubey ،A. ،& Bhattachary ،B. (2015). Learning management system in higher education. International Journal of Science Technology & Engineering, 2،(3)158 ، –162.

Jayachithra ،J. (2020). Information and Communication Technology in Teaching and Learning: Perspectives on E-Learning at Higher Education Level. International Journal of Recent Technology and Engineering (IJRTE) ISSN, 2277 – 3878.

Kannadhasan ،S. ،Shanmuganantham ،M. ،Nagarajan ،R. ،& Deepa ،S. (2020). The Role of Future E-Learning System and Higher Education, International Journal of Advanced Research in Science Communication and Technology, 12(2), 261-266.

Raja, R. & Nagasubramani, P. (2018). Impact of modern technology in education, Journal of Applied and Advanced Research, 3(S1):33.

Yawson ،D. E. ،& Yamoah ،F. A. (2021). Gender variability in E-learning utility essentials: Evidence from a multi-generational higher education cohort. Computers in Human Behavior. 114, 106558.

Zulaiha ،D. ،Lian ،B. ،& Mulyadi ،M. (2020). The Effect of Principal's Competence and Community Participation on the Quality of Educational Services. Journal of Social Work and Science Education, 1 (1), 45-57.

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار السابع – العدد الثالث والسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2024م
www.ajsp.net

"The impact of Using E-learning Systems on Improving the Quality of Education in Saudi Universities"

Researcher:

Hadi bin Mohammed Naif Al-Subaie

Abstract:

The study aimed to reveal the impact of the use of e-learning systems on improving the quality of education in Saudi universities from the point of view of faculty at Saudi universities. To achieve the study's objectives, the analytical descriptive curriculum was based on the study tools of e-learning systems and the standards for improving the quality of education applied to 130 faculty members of Saudi universities. The results showed that the level of use of e-learning systems in Saudi universities was high from the faculty's point of view. The results also showed high standards for improving the quality of education in Saudi universities from the faculty's point of view. (high), the faculty member's performance was first, followed by the curriculum standard, followed by the university administration standard, while the student performance standard was last. The results also showed a statistically significant impact of the use of e-learning systems in improving the quality of education, including students' performance, curricula, faculty performance, and university management. The results showed that there were no statistically significant differences between members' average estimates according to gender variables, academic degrees, and working years. The study recommended that Saudi universities should invest in improving and developing technological infrastructure to ensure effective and supportive e-learning systems for all students and faculty.

Keywords: Systems, E-learning, Improved education.